# الترجمة التقنية بين الالمام بالمصطلحية وإغفال خصائص الصياغة التقنية

د. يوسف قويدر جامعة الوادي

**ملخص:**

لا غرو أن تشغل ترجمة النصوص التقنية مكانة مهمة في سوق الترجمة؛ فهي نصوص ترتبط بمجالات متعددة تشكل عصب الحياة للمجتمعات والأمم والعامل الحاسم في العلاقات الدولية. تعتبر المصطلحية السمة المميزة لهذا النوع من النصوص، وهي من دون شك مكمن الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالترجمة. إلا أن التركيز على المصطلحية خلال العملية الترجمية قد يفضي بالمترجم إلى إهمال عناصر أخرى مهمة تسهم بقدر كبير هي الأخرى في إضفاء صفة التقنية على النص محل الترجمة. نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء-من خلال بعض الأمثلة-على مفهوم الصياغة التقنية، والتي قد يؤدي عدم التركيز عليها وإغفالها خلال العملية الترجمية إلى ترجمة لا تكافئ النص الأصل من حيث التقنية. توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن نجاح الترجمة التقنية يرتبط بنجاح المترجم في ترجمة المصطلحات، وفي احتكامه إلى الصياغة التي تمكنه من تحقيق الدقة والوضوح في النص المترجم.

**كلمات مفتاحية: الترجمة التقنية، الدّقة، الصياغة التقنية، المصطلحية، النصّ التقني.**

## Abstract :

Translation of technical and scientific texts occupies a crucial role in the area of translation. In fact, technical translation contributes significantly to the dissemination of knowledge. Moreover, terminology constitutes the essential core of technical and scientific texts. This research paper highlights the importance of the stylistic features of technical texts that should be taken into account when translating technical texts. Providing a set of examples translated from Arabic into legal English, the study showed that legal texts are technical because such texts rely on terminology and a set of distinctive features. Thus, in addition to terminology, the study concludes that it is crucial for the translator to achieving a translation that complies with the stylistic features of legal English.

Key Words: Technical Text, Technical Translation, Legal English, Terminology, Stylistic Features.

**مقدمة:**

تسارعت وتيرة العولمة في السنوات الأخيرة وأصبح معها في وسع الانسان الولوج إلى أهم ما توصل به العلم والتكنولوجيا في أقصر وقت ممكن. لقد أصبحنا أمام كم هائل من الانتاج المعرفي والعلمي في مختلف المجالات، ولمواكبة هذا الزخم المعرفي والاستفادة منه لابد من الالمام باللغة الانجليزية ذلك أنّ نسبة كبيرة من العلوم والمعارف يتم انتاجها بتوظيف اللغة الانجليزية.

عند هذا المستوى يبرز دور الترجمة بوصفها الأداة الفعالة والضرورية لنقل شتى العلوم والمعارف وتبادلها بين الشعوب والأمم لاسيما تلك الأمم، على غرار الشعوب العربية، التي هي في حاجة ماسة للعلم والمعرفة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والنهضة العلمية المرجوة منذ أمد بعيد. هذا وتتيح الترجمة للباحثين والعلماء في عالمنا العربي الفرصة لتسويق أبحاثهم والترويج لها.

لقد اضطلعت ترجمة النصوص العلمية والتقنية، منذ عقود، بدور أساسي ومهم في نقل العلوم والمعارف وترويجها. وهذا النوع من الترجمة يستأثر بحصة كبيرة في سوق الترجمة وهو في اضطراد مستمر. من ناحية أخرى يعتقد كثيرون أنّ ترجمة النصوص العلمية أو التقنية ترجمة سهلة بسيطة ذلك أنّ الوظيفة الاخبارية هي الوظيفة الأساسية لهذه النصوص.

لا جرم أنّ المصطلح يشكل جوهر النصوص المتخصصة، إلا أنّ هناك سمات وخصائص أخرى تميزه عن غيره من النصوص. فكلّ نصّ متخصص ينهل من لغة اختصاص جوهرها المصطلحات بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص النحوية والأسلوبية والتركيبية. فالنص القانوني مثلا تشكل فيه المصطلحات الأساس الذي يعتمد عليه صاحب النص، نحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على ترجمة النصوص التقنية، وذلك بالتركيز على أهم الخصائص والسمات التي تطبع النص التقني وتؤثر لا محال في نتيجة الترجمة. لقد اعتمدنا على مجموعة من الأمثلة من لغة القانون لإبراز ما تنفرد به هذه اللغة التقنية من خصائص ومميزات التي لابد من مراعاتها خلال العملية الترجمية. توصلنا إلى أنّ النص التقني كل لا يتجزأ ولابد من إيلاء كل جزئية أو تفصيل فيه الأهمية الكافية أثناء العملية الترجمية. فتحقيق الدّقة والوضوح، وهي الغاية المتوخاة من ترجمة النص العلمي أو التقني، تستدعي من المترجم التركيز على ايجاد المصطلحات الدقيقة ولكن دون إغفال الخصائص الأسلوبية والنحوية والتركيبية التي تسهم بدورها في تحقيق الدقة والوضوح. إلا أنه يتميز بخصائص لغوية أخرى قد لا نجدها في نصوص تقنية أخرى، وكذلك النصّ الاقتصادي والأبحاث العلمية وغيرها من النصوص التقنية والعلمية.

## 1. النص التقني: الخصائص والسمات

### 1.1. تعريف النص التقني:

لابد في البداية من تحديد تعريف النص التقني الذي نستند عليه في هذه الدراسة. يعتقد البعض أنّ النص التقني نقصد به النص العلمي أو النص الذي يطرق موضوعا في التكنولوجيا، إلا أنّ مصطلح التقنية لا يقتصر على العلوم الطبيعية والتكنولوجيا:

The term 'technical' is not confined to natural science and technology. Any specialist field has its own technical terms and its own genre- marking characteristics: a look at a hobbies magazine, a review of a rock scene, or the City pages and the sport section of the paper, is enough to confirm this. It is simply to avoid repeating the cumbersome 'natural-scientific and technological' that we shall be applying the term 'technical' to texts written in the context of natural-scientific or technological disciplines.(Dickens et al, 2005: 184)

نستشف من خلال هذا التعريف أنّ "مصطلح التقنية لا يقتصر استعماله على العلوم الطبيعية والتكنولوجية، فكل حقل متخصص يتوفر على مجموعة من المصطلحات الخاصة به فضلا عن الخصائص المميزة للجنس الذي ينتمي إليه. وللتأكد من هذه الحقيقة، يكفي أن نلقي مثلا نظرة على مجلة للهوايات أو متابعة لأخبار موسيقى الروك أو قراءة في الجرائد اللندنية والصفحات الرياضية فيها. فننتهي إلى استخدام مصطلح التقنية عندما يتعلق الأمر بالنصوص التي تحتكم إلى سياق فروع المعرفة المختلفة التي تشير إليها العبارة الطويلة والمعقدة العلوم الطبيعية والتكنولوجية".

وهكذا فإنّ هذه الدراسة تستند إلى هذا التعريف الجامع الذي يشمل جميع المجالات التي تعتمد لغة اختصاص وتستند إلى مجموعة من المصطلحات على غرار لغة القانون والاقتصاد والطب والإدارة والعلوم والتكنولوجيا وغيرها من اللّغات التقنية.

### 1.2. مميزات النص التقني:

عند الحديث عن النص التقني يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي: ماهي السبيل إلى تجسيد التقنية في النص التقنية؟ تكون الاجابة مباشرة أنّ النص التقني يتميز بمجموعة المصطلحات الخاصة به بالإضافة إلى لغة الاختصاص. فلكل حقل متخصص-مثلما ذكرنا فيما تقدم-من حقول المعرفة مصطلحاته التقنية الخاصة به وخصائصه الدّالة على الجنس الذي يميزه. أمّا فيما يتعلق بلغة الاختصاص فإنّها تختلف عن اللغة العامة في الطريقة التي يتم من خلالها ترتيب المعرفة وتقديمها في النص التقني.

### 1.3لغة الاختصاص:

تتمثل اللغة في مجموعة الأصوات والعلامات اللسانية التي يوظفها الأفراد للتعبير عن أغراضهم (ابن جني). وعلى الشاكلة نفسها تهدف لغة الاختصاص إلى تحقيق الوظيفة الاتصالية بين أهل التخصص الواحد من خلال استعمال مجموعة من الأدوات اللسانية:

"La langue de spécialité, c'est l''ensemble des moyens linguistiques qui sont employés dans le cadre communicationnel d'une spécialité donnée afin d'assurer la communication entre ceux qui travaillent". (Hoffman, 1992, p.65)

تتمثل إذن لغة الاختصاص في مجموعة الأدوات اللسانية التي يوظفها أهل الاختصاص الواحد من أجل التواصل فيما بينهم. هذا وينحصر فهم لغة الاختصاص والالمام بها على أهل التخصص فهم وحدهم القادرون على فك شفراتها على الرغم من أنها تنهل من تراكيب اللغة العامة وأساليبها ومفرداتها. وتكتسي لغة الاختصاص أهميتها في كونها تسمح بنقل المعرفة وتبادلها بين عدد محدود من أهل التخصص مثل القانون والاقتصاد والطب وغيرها من التخصصات.

تتميز لغة الاختصاص بجملة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن اللغة العامة. فلغة الاختصاص-مقارنة مع اللغة العامة أو الأدبية-تهدف إلى تحقيق الدقة والوضوح، وركيزتها الأساسية في تحقيق ذلك مجموعة المصطلحات التي يتم توظيفها في النص المتخصص.

## 2. المصطلحات في النص التقني:

تشكل اللغة الأداة الأساسية للتعبير عن المعارف والعلوم، إلاّ أنّ ذلك لا يعني وجود لغة علمية واحدة جامعة universal lingua scientia (Montgomery, 2000, p.271) وذلك بالنظر إلى تنوع مجالات العلوم وتشعبها. فالخطابات والنصوص العلمية والتقنية تنهل من لغات الاختصاص حيث تتفرد كل لغة بجملة من الخصائص. إلا أن المصطلحات تشكل جوهر النصوص التقنية وأساس عمارتها، أبدعها أهل الاختصاص من أجل حصر المعرفة وتدقيقها. فالمصطلح من وجهة النظر اللسانية:

"Vue du côté linguistique, une terminologie n'apparait d'abord comme un ensemble de notions, mais comme un ensemble d'expressions dénommant dans une langue naturelle des notions relevant d'un domaine de connaissances fortement thématisé " (Iso 1087,1990, p. 20)

وعليه فالمصطلح لا يتجسد من خلال مجموعة المفاهيم، وإنما من خلال مجموعة العبارات التي نستقيها من إحدى اللغات الطبيعية للدلالة على مفاهيم متصلة بمجال للمعرفة المتخصصة.

يسود الاعتقاد بأنّ صعوبة الترجمة التقنية تكمن في المصطلحات التقنية الصرفة التي يصعب على غير أهل الاختصاص فهمها والإلمام بها، إلاّ أنّ النصوص التقنية تعتمد، فضلا عن المصطلحات التقنية الصرفة، بنسبة كبيرة على مصطلحات شبه تقنية. وهكذا فإنّ النصوص التقنية توظف نوعين من المصطلحات:

**2.1 مصطلحات تقنية Technical Terms** بحتة أبدعها أهل الاختصاص ويقتصر استعمالها على السياقات التقنية وحسب. والمترجم المبتدأ غير ملّم بها.

النص القانوني مثلا يوظف مجموعة من المصطلحات القانونية مثل:

| | |
|---|---|
| **The provisions of law** | أحكام القانون |
| **Decree** | حكم أو مرسوم |
| **The supreme court** | المحكمة العليا |
| **Proceedings** | ترافع أو مرافعات |

**Prosecutor general** المدعي العام

**2.2 مصطلحات شبه تقنية Semi-Technical Terms** ونعني بها تلك المصطلحات الموجودة أصلا في اللّغة، إلا أنها تكتسي معان جديدة عندما يتم توظيفها سياقات تقنية.

فيما يلي بعض الأمثلة من لغة القانون:

**Representation** :

تترجم في اللغة العامة تمثيل أما في لغة القانون فتأخذ معنى آخر وتترجم ب تعهد

**Consideration :**

تترجم باعتبار، تفكير، بحث ... أما في لغة القانون فتترجم ب العوض أو المقابل ومنها العبارة:

**For good and valued consideration**

تترجم إلى العربية ب: لقاء عوض مادي أو أدبي

**Remedy** :

تترجم ب علاج في اللغة العادية بينما تترجم في لغة القانون ب: الانتصاف

وتعني حق الفرد في التوجه إلى هيئة قضائية معينة للحصول على حقه من شخص آخر.

**Judicial Remedy** :

وتترجم إلى العربية ب حق الانتصاف القضائي.

**Distress :**

تترجم باللغة العربية ب حزن شديد أو ضيق أو عسر، أما في لغة القانون فتأخذ معنى جديد وتترجم بإلقاء الحجز على ممتلكات الغير لضمان أداء واجب ما.

**Remedy by Distress** الانتصاف بإلقاء الحجز

**Maintenance :** تعني صيانة أو محافظة أما في لغة القانون فتترجم بالنفقة المترتبة عن الطلاق

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّ المصطلحات شبه تقنية قد تطرح صعوبات للمترجم إذا لم يكن ملما بموضوع الترجمة، ولم يعتمد على البحث الوثائقي. وهكذا نجده مثلا يترجم مصطلحا من المصطلحات التي ذكرناها ترجمة تعتمد المعنى المتداول في اللغة العامة بدلا من معناه في السياق القانوني. لا يمكننا من ناحية أخرى حصر جميع صعوبات الترجمة التقنية في مسألة المصطلحات، وإنما هناك صعوبات أخرى مرتبطة بلغة الاختصاص حيث إنّ كل لغة اختصاص تختلف عن غيرها من لغات الاختصاص من حيث الأسلوب والتراكيب النحوية وخروجها في بعض الأحيان عن القواعد المتعارف عليها في اللغة العامة.

## 3. الترجمة التقنية:

ترتبط الترجمة التقنية بترجمة النصوص التي تنتمي إلى المجالات العلمية والتقنية المختلفة، وتشمل أيضا الاقتصاد والقانون والطب وغيرها من المجالات. هذا وتتطلب ترجمة هذه النصوص إلماما كافيا بموضوع الترجمة وتحكما بالمصطلحات الموظفة في النص. (Williams and Chesterman, 2002). وفيما يتعلق بترجمة هذه المصطلحات، فيتعين على المترجم الإلمام بها ومعرفة الفروقات الدقيقة التي قد ترافق توظيفها. فإلمام المترجم بالمعارف التقنية

والمصطلحات المرتبطة بها شرط ضروري من أجل ترجمة دقيقة وواضحة تجسد أهم الخصائص الأسلوبية لصاحب النصّ الأصل.

تجدر الاشارة إلى أنّ الترجمة التقنية غاية في الصعوبة لاسيما إذا لم يتمكن المترجم من فهم النص الأصل واستيعابه والإلمام بما تضمنه من مصطلحات. فالخطأ في الترجمة التقنية قد تترتب عليه نتائج وخيمة تؤثر في حياة الفرد والمجتمع على عكس الخطأ في الترجمة الأدبية مثلا الذي يؤدي فقط إلى عدم استحسانها والاستئناس بها من قبل القارئ الهدف:

"A poor literary translation leads to a dissatisfied reader, whereas a misleading technical translation could result in a hazard to human life." (Hann, 1992, p.7)

وفي السياق نفسه يرى Halliday (1978, p.39) أن ترجمة النصوص التقنية تتطلب خبرة كبيرة وكفاءة لغوية عالية:
"Require high experience and language competence," otherwise the translator's failure to deal with the content might result in mistranslation, then failure in register.

وعدم توفر المترجم عليهما يعني اخفاقه في التعامل مع مضمون النص مما يترتب عليه ترجمة خاطئة تؤدي بدورها إلى اخفاق على مستوى السجل اللغوي.

هذا وتشمل الترجمة التقنية جميع النصوص التي تنتمي إلى مجالات متخصصة التي توظف مجموعة من المصطلحات الخاصة بها، فالترجمة التقنية لا تقتصر على ترجمة النصوص التقنية او العلمية وحسب. وهذا ما يؤكده Newmark (1988, p.151) من خلال تعريفه للترجمة التقنية حيث يقول:

"Technical translation is mainly distinguished from other forms of translation by its terminology and its grammatical features".

فضلا عمّا تقدم، لا يمكن تحقيق التواصل العلمي من خلال الترجمة التقنية فقط من خلال مقابلة كل مصطلح من النص الأصل بما يقابله من مصطلح في اللغة الهدف، وإنما أيضا من خلال التركيز على الخطاب وجنس النص وتقنيات الكتابة.

هذا ولا تقتصر مهمة المترجم التقني على الترجمة وحسب، وإنما يضطلع أيضا بدور المتخصص والعالم حيث يتعين عليه-فضلا عن الكفاءة اللغوية والمعرفة بأساليب الترجمة وتقنياتها-الالمام بالتخصص الذي ينتمي إليه النص الأصل. فالمترجم يؤدي وظيفة تعليمية حيث يقوم من خلال الترجمة بتبسيط العلوم والمعارف حتى يتسنى للمتلقي غير المتخصص فهمها واستيعابها (Salama-Carr et aL1995, p.103).

تتميز الترجمة التقنية إذن عن باقي أنواع الترجمة من خلال المصطلحات والخصائص النحوية؛ بمعنى أنّه لابد من مراعاة الخصائص الأسلوبية والنحوية أثناء ترجمة النصوص التقنية. وهذا ما نهدف إلى التركيز عليه في هذه الورقة البحثية وذلك من خلال دراسة بعض الأمثلة من اللغة القانونية وترجمتها إلى اللغة العربية للوقوف على أهم الخصائص الأسلوبية التي تميز الصياغة القانونية إلى اللغة الانجليزية والتي لابد من الحرص على تحقيقها في الترجمة القانونية من العربية إلى الانجليزية.

## 4. أهمية التركيز على الخصائص الأسلوبية للنص التقني:

نركز في هذا القسم من البحث من خلال مجموعة من الأمثلة على الخصائص اللغوية والأسلوبية التي تتميز بها اللغة الانجليزية القانونية. سنتطرق إلى ترجمة بعض الأمثلة من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية القانونية حيث سنورد ترجمتين لكل مثال كل منهما تؤدي المعنى إلاّ أنّ واحدة منهما فقط تتوافق وخصائص اللغة القانونية الانجليزية.

في البداية لابد من الوقوف على أهم الخصائص المميزة للغة القانونية الانجليزية حيث تعرفها (Tiersma, 1999, p.142) كما يلي:

"It is best described with the relatively new term sublanguage, a sublanguage that has its own specialized grammar, a limited subject matter, contains lexical, syntactic and semantic restrictions and allows deviant rules of grammar that are not acceptable in the standard language. However we describe it, legal language is a complex collection of linguistic habits that have developed over many centuries and that jurists have learned to use quite strategically".

فهي إذن لغة فرعية لها نظامها النحوي الخاص بها وتعالج موضوعا محددا وتخضع لإكراهات معجمية ونحوية ودلالية وتخرج عن قواعد النحو المتعارف عليها في اللغة العامة. إلاّ أن اللغة القانونية هي مجموعة مركبة من العادات اللسانية التي تم تطويرها عبر العصور ووظفها فقهاء القانون على نحو متميز.

هذا ولابد من الإشارة إلى أنّ النص القانوني يتفرع إلى عدة أنواع من النصوص يتميز كل منها ببعض الخصائص والسمات. وهنا تكمن أهمية المعرفة بمختلف أنواع النصوص القانونية والخصائص الأسلوبية لكل نوع منها لأنها على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للمترجم الذي يقوم بإعادة صياغة مبادئ وأفكار قانونية من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

سنركز من خلال مجموعة الأمثلة التي نوردها فيما يلي على أهمية الخصائص التي تميز اللغة القانونية الانجليزية والتي تتحقق من خلالها تقنية النص القانوني. وهكذا يتعين على المترجم، ففضلا عن ايجاد المكافئات للمصطلحات، العمل على تحقيق الخصائص الأسلوبية المميّزة للنص القانوني.

### 4.1 مجموعة الأمثلة:

يجب على الطالب حضور جميع المحاضرات وإلاّ فلا يمكنه التقدم للامتحان.

**الترجمة رقم1:**

The student has to attend all lectures, otherwise he will not sit for the examination.

**الترجمة رقم2:**

The student shall attend all lectures or he shall not be entitled to sit for the examination.

نلاحظ أنّ الترجمتين نقلتا المعنى المتضمن في الجملة العربية إلى اللغة الانجليزية بلغة سليمة وواضحة، إلاّ أنّ الترجمة الثانية تتوفر فيها خصائص اللغة القانونية الانجليزية وفيما يلي بيان ذلك:

**1.** استعمال صيغة الأمر shall والتي توظف في اللغة القانونية الانجليزية للتعبير عن الإلزامية.

الصيغ الآمرة (shall, must, should and may)تتواتر بكثرة في النصوص القانونية الانجليزية وهي من أهم الخصائص المميزة لها:

"A key feature of the legal text and as has been recognized, the prevalent forms of modality within legal texts are imperative and axiomatic". (Goodrich, 1987, p.181)

فالصيغ الأمرة هي أهم خاصية نجدها في النص القانوني، وصيغة shall هي الصيغة الأكثر تواترا.

وعادة ما تترجم shall بالزمن المضارع في اللغة العربية.

**2.** استعمال passivization الذي يوظف بكثرة في النصوص القانونية الانجليزية.

**3.** استعمال الفعل entitle وهو من الأفعال الانجازية الذي يوظف بكثرة في النصوص القانونية حيث تعتمد اللغة القانونية على مجموعة من الأفعال التي تمنح الحق أو تحظر فعل ما أو تسمح وتجيز فعل ما.

فتوظيف الفعل entitle في الترجمة الثانية أضفى الصبغة القانونية على الترجمة على عكس الفعل will not sit for

**مثال آخر:**

أعلن بموجب هذه الوثيقة أنني وكلت أخي ليكون وكيلا لي في المعاملات المالية.

**الترجمة رقم1:**

I have appointed by this document my brother to act on my behalf in financial transactions.

**الترجمة رقم2:**

I hereby declare that I have appointed my brother to act on my behalf in financial transactions.

نلاحظ أنّ الترجمة رقم2 تتوافق وخصائص اللغة القانونية الانجليزية، نجد مثلا توظيف الظرف hereby وهو نوع من الظروف التي يقتصر استعمالها على الوثائق القانونية. وهي توظف للإحالة على فقرة أو جملة في الوثيقة. (Alcaraz & Brian, 2002).

نلاحظ أيضا توظيف الفعل declare وهو من الأفعال الانجازية:

Confirm, certify, enact, authorize, establish, ordain…

مثال آخر:

فيما يلي الدرجات التي تحصل عليها الطالب خلال السنة الجامعية 2020-2021.

**الترجمة رقم1:**

The student scored the following grades during the academic year 2020-2021.

**الترجمة رقم2:**

Listed hereunder are the grades the student scored during the academic year 2020-2021.

نلاحظ أنّ الترجمة رقم2 تتوافق وخصائص الصياغة القانونية الانجليزية. أولا نلاحظ استعمال الظرف hereunder الذي يعد كما ذكرنا من الظروف التي تتواتر بكثرة في النصوص القانونية الانجليزية. استعمال أيضا passivization

أما الترجمة رقم1 فهي تنقل المعنى الذي تضمنته الجملة العربية إلاّ أنّها لا تحقق خصائص اللغة القانونية الانجليزية ففي الترجمة التقنية لا يكفي فقط نقل المعنى، وإنما يتعين على المترجم نقل ذلك المعنى بما يتوافق وخصائص لغة الاختصاص.

مثال آخر:

بعد سماع أقوال الضحية، يتعين على جهات انفاذ القانون تأمين الحماية من أي ضرر قد يقع على الضحية.

**الترجمة رقم1:**

After hearing the testimonies of the victim, the law authorities have to protect the victim from any harm caused against him.

**الترجمة رقم2:**

After hearing the testimonies of the victim, the law enforcement agencies shall protect the victim from any harm might be inflicted thereagainst.

نلاحظ أنّ الترجمة رقم 2 تتوافق والخصائص الأسلوبية للغة القانونية وفيما يلي بيان ذلك:

1. استعمال صيغة الأمر التي تتضمن معنى الالزام فجهات انفاذ القانون ملزمة بتوفير الحماية للضحية.
2. توظيف the law enforcement agencies وهو المصطلح المكافئ لمصطلح جهات انفاذ القانون.
3. استعمال passivization من خلال be inflicted وحتى الفعل inflict أكثر مناسبة وملاءمة للسياق القانوني قياسا الفعل cause.
4. استعمال الظرف thereagainst الذي يحمل معنى إزاء أو ضدّ وقد أسهم توظيفه في اضفاء الصبغة القانونية على الترجمة.

إذن مجموعة من الخصائص توفرت عليها الترجمة رقم2 أضفت عليها الصبغة القانونية على عكس الترجمة رقم1 التي نقلت المعنى الذي تضمنته الجملة العربية إلاّ أنّها أخلت بخصائص اللغة القانونية الانجليزية.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّ ترجمة النص القانوني بوصفه نصا تقنيا ليست بالترجمة البسيطة السهلة التي يمكن تحقيقها بالاعتماد على معاجم متخصصة. بل على العكس من ذلك فإن الترجمة التقنية تستدعي من المترجم الالمام بالمصطلحات وأيضا العمل على تحقيق الخصائص الأسلوبية للغة الاختصاص في النص المترجم

**خاتمة:**

تشغل ترجمة النصوص التقنية والعلمية مكانة مهمة في سوق الترجمة؛ فهي نصوص ترتبط بمجالات متعددة تشكل عصب الحياة للمجتمعات والأمم والعامل الحاسم في العلاقات الدولية. وهي تضطلع بدور جوهري في نقل العلوم والمعارف وترويجها.

تعتبر المصطلحات أساس بناء النصوص التقنية، وهي من دون شك مكمن الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالترجمة. إلا أن التركيز على المصطلحات خلال العملية الترجمية قد يفضي بالمترجم إلى إهمال عناصر أخرى مهمة تسهم بقدر كبير هي الأخرى في إضفاء صفة التقنية. حاولنا في هذه الدراسة -وبالاعتماد على بعض الأمثلة- تسليط الضوء على بعض الخصائص الأسلوبية للغة القانونية الانجليزية، وتوصلنا إلى أنّ عدم التركيز عليها وإغفالها خلال العملية الترجمية قد يؤدي إلى ترجمة لا تكافئ النص الأصل من حيث التقنية.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن نجاح الترجمة التقنية يرتبط بنجاح المترجم في ترجمة المصطلحات، وفي احتكامه إلى الصياغة التي تمكنه من تحقيق الدقة والوضوح في النص المترجم. ففضلا عن أنّ المصطلح يشكل جوهر النصوص المتخصصة، إلا أنّ هناك سمات وخصائص أخرى تميزه عن غيره من النصوص. فكلّ نصّ متخصص ينهل من لغة اختصاص جوهرها المصطلحات بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص النحوية والأسلوبية والتركيبية. ومن خلال الأمثلة التي أوردناه وأرفق كل منها بترجمتين إلى اللغة القانونية الانجليزية لاحظنا أن كلا الترجمتين تؤديان المعنى إلاّ إحدى الترجمتين لا تتوافق وخصائص اللغة القانونية الانجليزية. وأن الترجمة التقنية لا تقتصر فقط على مقابلة كل مصطلح بما يكافئه في اللغة الهدف، وإنما اللغة القانونية الانجليزية بوصفها لغة تقنية تنفرد بمجموعة من الخصائص الأسلوبية التي لابد من مراعاتها وتحقيقها في الترجمة من العربية إلى الانجليزية القانونية.

وهكذا فإنّ النص التقني كل لا يتجزأ ولابد من إيلاء كل جزئية أو تفصيل فيه الأهمية الكافية أثناء العملية الترجمية. فتحقيق الدّقة والوضوح، وهي الغاية المتوخاة من ترجمة النص العلمي أو التقني، تستدعي من المترجم التركيز على ايجاد المصطلحات الدقيقة ولكن دون إغفال الخصائص الأسلوبية والنحوية والتركيبية التي تسهم بدورها في تحقيق الدقة والوضوح.

## قائمة المراجع والمصادر:


Dickens, J., Hervery, S., Higgins, I. (2005). Thinking Arabic Translation: A Course in Translation Method: Arabic to English. London and New York: Routledge.

Hoffman, L. (1992). Kommunikationsmittel Fachsprache. eineEinfuhrung.Bearlin- Traduit par Spilline, B.: Textes Médicaux français et allemands, language.

Montgomery, S. L. (2000). Science in Translation. Movements and Knowledge through cultures and Times. Chicago and London: The University of Chicago Press.

Williams, J. & Chesterman, A. (2002), The Map. A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. Manchester: St. Jerome Publishing.

Hann, M. (1992). The Key to Technical Translation. 2 Vols. Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins

Halliday, M. A.K (1978). Language as Social Semiotic. London, New York, Melbourne, Auckland: Edward Arnold.

Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. New York, London: Prentice Hall.

Salama-Carr, M. (1995). Translators and the Dissemination of Knowledge. Delisle, Jean and Judith Woodsworth (eds), 1995. Translators through History. Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins and Unisco Publishing. 101-127.

Tiersma, P. (1999). Language and Law. University of Chicago Press

Goodrich, P. (1987). Legal Discourse: Studies in Linguistics, Rhetoric and Legal Analysis, London: Palgrave Macmillan.

Alcaraz Varo, E. & Hughes, B. (2000). Legal Translation Explained, Manchester: St Jerome.